



المؤتمر العالمي لمكافحة داء الكلب

نحو وقاية مستمرة من المرض عند المنشأ

إنشون – سيئول (جمهورية كوريا)، 7-9 سبتمبر 2011

نظراً للأسباب التالية:

- 1- لما كان داء الكلب مرضاً واسع الانتشار وقليل الإبلاغ عن ظهوره وحيواني المنشأ (منتقل للإنسان) مع معدل وفيات يقارب الـ 100% في الإنسان والحيوان ودون علاج في الوقت المناسب، ويسبب أعباءً اجتماعية واقتصادية كبيرة في العديد من بلدان العالم؛
- 2- ولما كان المستودع الرئيسي لداء الكلب على المستوى العالمي هي الكلاب المسؤولة عن حوالي 99% من الإصابات المميتة عند البشر؛
- 3- ولما كان هناك 32 من أصل 178 دولة عضو في منظمة OIE مؤهلة للحصول على وضع الخلو التاريخي من داء الكلب وفقاً لأحكام قانون اليابسة (Terrestrial Code)، أو أنها نجحت في القضاء على داء الكلب في الحيوانات الأليفة، بينما تعتبر 110 من الدول الأعضاء على الأقل أنها مصابة بداء الكلب المستوطن؛ وأن 161 دولة فقط يعتبر داء الكلب فيها مرضاً يستوجب الإبلاغ عنه في الكلاب؛
- 4- ولما كانت الإدارة البيطرية الجيدة شرطاً مبدئياً في الامتثال للمعايير والمبادئ التوجيهية والتوصيات الدولية للوقاية من داء الكلب ومكافحته في الحيوانات؛
- 5- وبالرغم من توافر الأساليب العلمية لمكافحة داء الكلب في الكلاب، فإن التنفيذ الفعال لبرامج وتقنيات مكافحة داء الكلب يعتمد على الإرادة السياسية والالتزام المجتمعي والموارد المالية الكافية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية؛
- 6- ولما كانت عملية مكافحة داء الكلب في الكلاب واستئصاله من خلال التحصين هي الطريقة الوحيدة ذات الجدوى الاقتصادية والفعالة لحماية البشر من الإصابة بالمرض على نحو مستدام؛
- 7- ولما كان الإعدام الجماعي للكلاب أو الحيوانات البرية لدى ظهور المرض يتم اللجوء إليه كإجراء منفرد أو مؤقت للمكافحة الطارئة، فهذه العملية ليست مستمرة ولا مدعومة علمياً كمكافحة فعالة للمرض أو استئصاله؛

- 8- ولما كان التقييم الجاري للعبء العالمي لداء الكلب يمكن أن يساهم بشكل أفضل في الدعوة لمكافحة المرض في جميع أنحاء العالم؛
- 9- ولدى قيام المنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة بالإعلان عن مذكرة تفاهم فيما بينها بشأن تقاسم المسؤوليات وتنسيق أنشطتها العالمية لمعالجة المخاطر الصحية لداء الكلب عند واجهات التماس بين الإنسان والحيوان والبيئة؛
- 10- ولما كان المرض لا زال يحتفظ بأهميته في الحيوانات البرية في أجزاء كثيرة من العالم ويهدد التنوع البيولوجي بوجه خاص عندما تصبح الحيوانات ضحية لداء الكلب المنقول بواسطة الكلاب؛
- 11- وبعد اعتماد منظمة OIE للمعايير الدولية المتعلقة وتحديث ما يتعلق منها بالوقاية من داء الكلب ومكافحته؛
- 12- ولما كان التدريب المستمر لضباط الاتصال (Focal points) التابعين لمنظمة OIE والمكافئين بالإبلاغ عن ظهور الأمراض الحيوانية وعن الحياة البرية مما أدى إلى زيادة معرفتهم بالوضع الوبائي لداء الكلب والإبلاغ عنه في بلدانهم؛
- 13- ولما كانت عمليات التوأمة التي تقوم بها منظمة OIE تساعد في تحسين قدرة البلدان الأعضاء على تشخيص داء الكلب واكتساب الخبرة العلمية في بعض مناطق العالم؛
- 14- ونظراً لمساهمة المختبرات المرجعية لمنظمة OIE والمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية في مجال داء الكلب مما ساعد إلى حد كبير في إنتاج لقاحات ومواد بيولوجية أكثر أماناً وفعالية ضد داء الكلب، وكذلك الاختبارات التشخيصية وطرق الوقاية من هذا المرض ومكافحته.
- 15- ونظراً لجهود منظمة OIE في تعزيز وتطبيق مفهوم بنوك اللقاحات الإقليمية لتحسين الكلاب.
- 16- ونظراً لأن عدداً متزايداً من المنظمات غير الحكومية تقدم الدعم لمكافحة داء الكلب في مصدره الحيواني مع حملات التوعية بداء الكلب؛
- 17- ولما كان الهدف من المؤتمر دعم مشاريع القضاء على داء الكلب عالمياً مع توفير منصة عالمية لتشجيع تبادل الخبرات بشأن الوقاية من المرض ومكافحته في مصدره الحيواني، والبحث عن مفاهيم جديدة للتعاون بين مختلف القطاعات والأطراف المعنية.

يوصى المؤتمر بالتالي:

- 1- تشجيع الحكومات والأطراف المانحة والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية على المستوى العالمي بتوجيه من المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، لمواصلة أعمال الوقاية من داء الكلب في الكلاب ومكافحته والحفاظ على زخم مكافحة العالمية للمرض والقضاء عليه مستقبلاً مع التركيز على وجوده في الكلاب؛
- 2- أن تعتبر جميع الحكومات أن مكافحة داء الكلب ذات أولوية مطلقة مع التأكيد على أن تنص التشريعات الوطنية على ضرورة الإبلاغ عن داء الكلب فور ظهوره؛
- 3- على المنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة اعتبار داء الكلب من بين الأولويات التي ينبغي تشجيع التضامن الدولي بشأنها ودعم المانحين للبلدان التي تحتاج إلى التمويل للشروع في تطبيق برامج مكافحة داء الكلب واستدامتها؛
- 4- تشجيع البلدان الأعضاء في منظمة OIE على دعم حملات التوعية بشأن داء الكلب (كالمشاركة في مبادرة اليوم العالمي لداء الكلب)؛
- 5- استكمال إعادة تقييم العبء العالمي لداء الكلب (في الحيوانات والبشر) والجدوى الاقتصادية من أجل توفير بيانات محدثة وتنظيم الحملات بشكل أفضل لمكافحة داء الكلب على المستوى العالمي؛
- 6- تعزيز قدرات حوكمة الخدمات البيطرية من خلال المشاركة الفعالة لمختلف البلدان في مسار تقييم أداء خدمات السلطات البيطرية (وفقاً لآلية منظمة OIE) لتعزيز القدرات والمهارات واستثمار الموارد البشرية والمادية في مكافحة داء الكلب؛
- 7- قيام السلطات البيطرية للبلدان التي يستوطنها المرض بالتعاون المتبادل مع سلطات الصحة العامة والبلديات والمجتمعات المحلية من أجل تأمين الدعم المالي المناسب من الميزانية العامة ومصادر أخرى، للاستفادة من الجدوى الاقتصادية للقضاء على داء الكلب في مصدره الحيواني؛
- 8- تأمين شراء اللقاحات البشرية من ميزانية مكافحة داء الكلب لحماية الأطباء البيطريين والفنيين وموظفي المختبرات وغيرهم من العاملين مباشرة في برامج مكافحة داء الكلب للتخفيف من أية مخاطر مهنية تؤدي إلى الإصابة بداء الكلب؛
- 9- لنظر جدياً في خيارات الجمع بين برامج مكافحة داء الكلب والنشاطات المشابهة الأخرى أو برامج الوقاية من الأمراض الحيوانية المنشأ ومكافحتها.
- 10- تحسين عمليات رصد داء الكلب والإبلاغ عن ظهوره في البشر والحيوانات البرية والأليفة على الصعيدين المحلي والعالمي، والمشاركة في بيانات الرصد الواردة من مختلف القطاعات المعنية على مواقع WAHIS / WAHID وGLEWS؛
- 11- تأكيد التشخيص النهائي لداء الكلب في الحيوانات عن طريق الفحوصات المخبرية فقط كما هو وارد في دليل اليابسة
- 12- مواصلة المختبرات المرجعية لمنظمة OIE والمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية عملها بشأن التنسيق الدولي للطرق المخبرية في التشخيص ومراقبة جودة اللقاحات، مع ابتكار وتقييم تقنيات ومنهجيات جديدة لمكافحة داء الكلب.

- 13- تشجيع توأمة المختبرات وبرامجها التدريبية للمزيد من تحسين قدراتها التشخيصية في البلدان النامية؛
- 14- تطبيق الاستراتيجيات والتقييم المستمر لبرامج مكافحة في جميع أنحاء العالم من أجل تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات بشأن أفضل استراتيجيات التحصين؛
- 15- إعادة النظر في استراتيجيات مكافحة داء الكلب باستمرار مع لأخذ بالاعتبار الكثافة العددية للكلاب على سبيل المثال وتعديلاتها وإمكانية السيطرة عليها؛
- 16- دعم القيام بالمزيد من الأبحاث حول وسائل تحصين إناث الكلاب مع منع حملها مع إمكانية استخدامها مع لقاحات داء الكلب بالحقن أو الفم، والأخذ بالاعتبار عنصر السلامة والصحة العامة للإنسان وصحة الحيوان والجوانب البيئية للقاحات الفم؛
- 17- تحديث معايير OIE المتعلقة بالوقاية من داء الكلب ومكافحته باستمرار لتعكس التطورات العلمية الجديدة.
- 18- قيام منظمة OIE بإنشاء المزيد من بنوك اللقاحات الإقليمية لإنتاج لقاحات عالية الجودة للبلدان التي هي في حاجة ماسة إليها؛
- 19- الحد من أعداد الكلاب وفقاً لمعايير منظمة OIE.
- 20- اعتبار التوعية العامة ونشر الوعي بشأن داء الكلب أولوية وطنية مع تعزيزهما من خلال تبادل المعلومات والخبرات والتعاون بين السلطات الصحية والبيطرية والتعليمية والبيئية والجمركية، وقنوات الاتصال الخاصة بها ومع القطاع الخاص.
- 21- ضرورة التواصل بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية الناشطة في مجال مكافحة داء الكلب، وتنسيق الجهود الفنية والتمويلية مع السلطات الرسمية والمنظمات الدولية من أجل استدامة أطول مدة للتعاون والمشاريع المشتركة بينهما؛
- 22- مواصلة منظمة OIE ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة في تشجيع الحكومات على تحديث تشريعاتها لتتوافق مع المعايير المتعلقة بالوقاية الفعالة من داء الكلب واتباع نهج "الصحة الواحدة" في مكافحة المرض.
- 23- إدراج عملية تنظيم أعداد الكلاب، ومكافحة داء الكلب، ومبادئ رعاية الحيوان في المناهج الأساسية للتدريب الأولي للأطباء البيطريين والفنيين البيطريين.
- 24- أن تتأكد الهيئات التشريعية البيطرية من أن قوانينها تتضمن نصوصاً تتعلق بالأدبيات المطلوبة من الأطباء البيطريين والفنيين البيطريين في الحالات التي يشكل فيها داء الكلب مخاطر على الحيوانات والبشر؛
- 25- اعتبار نشاطات مكافحة داء الكلب ذات منفعة عامة عالمية تشجع التضامن الدولي وتدعم المانحين لحملات مكافحة حيث تدعو الحاجة، فضلاً عن أنها تمثل نموذجاً ذات الأولوية لتطبيق مفهوم "الصحة الواحدة" من قبل البلدان والمنظمات الحكومية الدولية.